

أطلس مصر المعاصرة

قام مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية - السيداج بإصدار أطلساً لمصر المعاصرة تحت إشراف إدارة هاله بيومي و كارين بنافلا.

ملخص

رغم وجود العديد من الأطالس لمصر القديمة ، فلم يصدر حتى الآن أطلس لمصر المعاصرة. ولذلك تم إصدار هذا الأطلس تلبيةً للإحتياج العام إلى وجود عملٍ يعرض صورة بانوراميه لمصر في أوائل القرن الواحد والعشرين. وقد تم إنجاز هذا العمل بفضل التعاون الوثيق بين مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية (السيداج) والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (CAPMAS)، وتزامن نشره مع إصدار بوابة إلكترونية مجانية تحتوي على التعدادات المصرية الأربعة عشر الأخيرة مصحوبة بنبذات تاريخية.

واستوحيت فكر هذا المشروع الجماعي المتعدد المجالات من أطلس لبنان. وهو يستند إلى وثائق السيداج ، واتفاقية التعاون الرسمية مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وموارد مكتبة الإسكندرية، وخبرات قسم رقمنة العلوم الإنسانية بالسيداج في علم رسم الخرائط.

ويلبى هذا العمل الأكاديمي إحتياجات جميع الناس والفئات ، حيث تم صياغة هذا الأطلس بشكلٍ مبسط ومدعوماً بالخرائط والرسومات التوضيحية. وهو يعرض أبرز معالم مصر والتحديات التي تواجهها حالياً على المستوى السياسي والجغرافي والاقتصادي والديمقراطي والاجتماعي والبيئي والثقافي.

وقد قام المركز بنشر دعوة عامة للمساهمة في الأطلس مصاغة بالثلاث لغات الفرنسية والإنجليزية والعربية. كما تكونت لجنة علمية للمشروع . وقد شارك في هذا العمل 48 باحثاً من مختلف الجامعات المصرية (جامعة القاهرة وجامعة الأزهر والجامعة الأمريكية في القاهرة وجامعة الزقازيق) وكذلك الجامعات الأوروبية. وقد تميز هذا المشروع بالجمع بين عدة تخصصاتٍ مما أتاح الفرصة لإقامة روابط علمية بين الباحثين بمركز السيداج وزملاء لهم من الباحثين المصريين من مختلف المحافظات وهي ما تعدى دائرة علاقات المركز المعتادة إلى الإنتشار خارجها.

ويهدف هذا المشروع إلى تحقيق ثلاثة مقاصد:

- سد الحاجة إلى أطلس لمصر المعاصرة، حيث لا يوجد حتى الآن إلا أطلس تاريخية قديمة.
- نشر المعارف الأكاديمية وتبسيط الأبحاث الحديثة عن مصر في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- تقديم خرائط توضيحية تستند إلى بيانات آخر تعداد مصري (تعداد 2017)، للباحثين وصانعي القرار والمجتمع المدني والمؤسسات التعليمية الفرنكوفونية في مصر.

وقد نظم السيداج هذا العام معرضاً في المركز الوطني للبحث العلمي بباريس (CNRS) لعرض خرائط الأطلس الملونة ونشر المعارف عن المجتمع المصري. ثم انتقل المعرض الي مدينة ليون. ومن المزمع انتقاله بعد ذلك الى عدة مدن فرنسية أخرى مثل مدينة تور واكس اون بروفانس حتى يصل إلى مصر في عام ٢٠٢١. ويتم حالياً ترجمة الأطلس ولوحات المعرض إلى اللغتين العربية والإنجليزية.

• إنشاء بوابة إلكترونية مجانية للتعدادات المصرية الأربعة عشر مصحوبة بنبذات تاريخية. ويعد هذا المشروع حصيلة عمل عشر سنوات متواصلة قام بها مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية. وتعرض هذه البوابة المتاحة باللغتين العربية والفرنسية) بيانات وخرائط ديموغرافية تفاعلية (من عام 1882 حتى عام ٢٠١٧. وتشكل هذه البوابة الإلكترونية قاعدة بيانات بالغة الأهمية للباحثين وصناع القرار والمجتمع المدني، حيث أنها تتيح بيانات التعدادات المصرية وتعرضها وفقاً للموقع الجغرافي.

• كذلك ينظم السيداج دراسات للحصول على دبلومة معادلة لدرجة الماجستير في تحليل البيانات الإحصائية ذات البعد المكاني لموظفي الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تتم الدراسة فيها في كل من القاهرة وباريس (EPHE - Université de Lyon)